جامعة الانبار
كلية الزراعة
قسم الاقتصاد الزراعي
المرحلة الثانيه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مفردات المقرر

التنمية كمدخل لعلاج التخلف:- [1]

مفهوم التنمية الريفية - تعريف الأمم المتحدة للتنمية الريفية - تعريف العلماء والمفكرين .

أهداف ومبادئ التنمية الريفية :-

الأهداف – الوسائل التي تحقق الأهداف - المبادئ .

المشاركة في التنمية الريفية :-

مفهوم المشاركة – أهمية المشاركة – دوافع المشاركة – أنماط المشاركة – معوقات المشاركة .

التنمية المستدامة :-

ما هي التنمية المستدامة - المؤتمرات العالمية للتنمية المستدامة .

استراتيجيات التنمية الريفية :-

المحافظة على الوضع القائم – صياغة المعايير التربوية – العملية الرشيدة – القوة – الاستراتيجيات القائمة على الزراعة .

مجتمع الريف والتنمية الريفية :-

مفاهيم عن المجتمع الريفي – خصائص المجتمع الريفي – مشاكل المجتمع الريفي .

معوقات التنمية الريفية :-

معوقات اقتصادية – معوقات إدارية – معوقات اجتماعية .

الخدمة الاجتماعية والتنمية الريفية :-

تعريف الخدمة الاجتماعية – السمات المشتركة بين الخدمة الاجتماعية والتنمية الريفية – دور الأخصائي الاجتماعي في التنمية الريفية – معوقات الخدمة الاجتماعية .

نمازج التنمية الريفية :-

تايلور للعمل الإنمائي – ويليام بيدل للعمل الإنمائي – رونالد لبيد للعمل الإنمائي .

التنمية الريفية في الصين .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في التنمية الريفية

مفهوم التنمية الريفية :-

جاء الاهتمام بالتنمية الريفية كعملية تغيير تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بهدف تنظيم وتوظيف الموارد البشرية المادية المتاحة والتحكم في البيئة الطبيعية لتحقيق التنمية في الريف.

لذلك تعتبر عملية التنمية الريفية شاملة تهدف إلى إحداث تغير اجتماعي بين سكان الريف من خلال إعادة تقييم الموارد المتاحة وتحديد كيفية توظيفها لتحقيق نتائج تنموية مستمرة لأفراد المجتمع الريفي وتطوير وترقية حياة الإنسان الريفي عن طريق تحسين مستوى المعيشة .

(يعرف مفهوم التنمية الريفية بأنه عملية تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان الريف والعمل على تنمية مقدراتهم وتوسيع مداركهم وتمكينهم من استغلال مواردهم المتاحة وتوظيفها لتلبية احتياجاتهم وهذا يتطلب توفير البنيات التحتية اللازمة كالطرق والكباري والطاقة وقنوات الري والصرف والاتصالات وخدمات الصحة والتعليم ومياه الشرب ومدخلات الإنتاج بجانب مصادر التمويل وخدمات الإرشاد والتوعية والتثقيف).

تعريف الأمم المتحدة للتنمية الريفية :-

أصدرت الأمم المتحدة عام 1950م تعريف محدد لتنمية المجتمع المحلى (تنمية ريفية) بأنه وسيلة هامة للتقدم الاجتماعي في البلدان النامية ويعنى :- (أسلوب العمل الاقتصادي والاجتماعي في المناطق الريفية الزى يعتمد على مداخل العلوم الاجتماعية والحياة عن طريق إثارة وعى البيئة المحلية وتشجيع مشاركة أعضائها

في التفكير والإعداد والتنفيذ للمشروعات والبرامج الخاصة بالمجتمع الريفي في ظل الظروف المتاحة عملياً وإدارياً لضمان استمرارية دعم تطوير هذا المجتمع).

في عام 1956م أصدرت الأمم المتحدة تعريفاً أكثر شمولاً وهو التعريف الرسمي الزى تأخذ به وكالاتها المتخصصة في هذا الشأن :- (مجموعة المداخل والأساليب الفنية التي تعتمد على الجهات المحلية كوحدات للعمل , وتجمع بين المساعدات الخارجية والجهود الذاتية المحلية بهدف إثارة وعى القيادة للمجتمع المحلى كأداة هامة لإحداث التغير المطلوب).

وفى عام 1963م تم تعريف التنمية الريفية على أساس أنها :- (العملية التي تساعد على توحيد جهود المواطنين والسلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وإدماج هذه المجتمعات في الحياة العامة لتمكينها من المساهمة الكاملة في تحقيق التقدم).

تعريف هيئة التنمية الدولية:-

(عملية العمل الاجتماعي التي تساعد المواطنين على تنظيم أنفسهم للتخطيط والتنفيذ باشتراكهم في تحديد احتياجاتهم الجماعية والفردية والتعرف على مشاكلهم ورسم الخطط لعلاجها معتمدين في ذلك على الموارد الذاتية المتاحة مع الاستعانة بالمساعدات الضرورية من الهيئات الحكومية والأهلية والخارجية).

تعريف البنك الدولي للتنمية الريفية:-

(إستراتيجية مصممة لتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية لفقراء الريف حيث تشمل التوسع في نشر منافع التنمية لمن هم أكثر فقراً في المناطق الريفية وتمتد أهدافها لتغطى جوانب تطوير الإنتاج ,وزيادة فرص العمل لتحقيق مستوى أفضل في الدخل والغذاء والمأوى والتعليم والصحة).

تعريف العلماء والمفكرين للتنمية الريفية :-

جوليوس نايريرى :-

(تعرف التنمية الريفية بأنها إستراتيجية للتغلب على الفقر وتحقيق مستوى معيشي أفضل في المناطق الريفية).

آرثر دنهام :-

(التنمية هي نشاط منظم لتحسين الأحوال المعيشية وتحقيق التكامل الاجتماعي وممارسة الأهالي لعملية التوجيه الذاتي).

د. فاروق زكى :-

(التنمية الريفية هي إحدى العمليات التي تهدف إلى تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع وتحقيق الأهداف المحلية والقومية بالطريقة المنهجية التي يستخدمها أخصائيون في التخطيط , وتكفل مشاركة القطاع الأهلي لموارده البشرية والمادية في تخطيط برامج التنمية وتنفيذها لتلبية الاحتياجات المحلية وتحقيق الأهداف القومية).

التنمية كمدخل لعلاج التخلف:-

ترجع بدايات ظهور مصطلح التنمية (DEVELOPMENT) إلى دوائر الفكر الاستعماري في بريطانيا عام 1768م حينما أنشئت دائرة إدارة المستعمرات الممتدة شرقاً وغرباً , حيث استهدفت هذه الدائرة تنمية واستغلال موارد هذه المستعمرات لصالح بريطانيا , وبمعنى آخر نهب ثروات هذه المستعمرات . وانتقل هذا المصطلح إلى بقية الدول المستعمرة كفرنسا واسبانيا والبرتقال وبلجيكا ... الخ حيث عمدت هذه الدول على تطبيق الفكر البريطاني ونهب ثروات الدول التي استعمرتها .

وعقب خوض العالم للحربين العالميتين في القرن الماضي وما نجم عنها من ضياع ثروات الشعوب من ملايين البشر والمليارات من الأموال واستنزاف الثروات تحت وطأة الاستعمار . إضافة إلى نجاح الثورة البلشفية في روسيا عام 1917م ونجاح التخطيط المركزي بها في دفع عجلة التنمية , ونجاح حركات المد الاستقلالي لكثير من الدول عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945م , كل ذلك كان محفزاً لكثير من الدول التي تتخذ التنمية شعاراً لها , والتخطيط أسلوب لتحقيقها , وكانت هذه هي البداية.

ما سبق يعتبر أسباب سياسية دولية أدت إلى ظهور وانتشار مفهوم التنمية خاصة بين دول العالم الثالث , فهل هنالك أسباب أخرى محلية أو قومية داخل هذه الدول تستدعى الأخذ بالتنمية كمدخل لتقدم هذه الدول ؟؟ الإجابة باختصار شديد نعم . ولبيان وجوبها يستلزم الأمر تناول جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية .

1)الجوانب الاقتصادية :-

يرى الخبراء الاقتصاديون أن للمدخل الاقتصادي أهمية كبرى في تحقيق التنمية ويتمثل ذلك في معالجة العديد من المؤشرات الآتية :-

- تطوير الزراعة والصناعة المرتبطة بها إعلاءً لقيمتها المضافة بما يدعم الإنتاج الصناعي , باعتبارها عماد التنمية الاقتصادية , وباعتبار أن الأولى مدخلاً رئيسياً للثانية .
- ضرورة الاستغلال الكفء للموارد المتاحة وتنميتها من خلال تخطيط دقيق في إطار برمجة للتنمية محسوبة التكلفة و العائد .
- تنمية الصناعات المولدة للدخل وكذلك طرق الإنتاج باعتبارها عاملاً هاماً في توفير رأس المال .
- استخدام التكنولوجيا الملائمة للتنمية , والتي تتيح استخدام الأيدي العاملة المتوفرة في دول العالم الساعي للتنمية .
- تنمية خدمات التنمية (الطرق – المواصلات – الاتصالات) وإنشاء البنية الأساسية اللازمة لتطوير قطاعات الإنتاج الرئيسية (زراعة – صناعة – خدمات).
- الاهتمام بالتدريب المهني الحرفي المستمر , باعتباره مدخلاً هاماً لتوفير الأيدي العاملة الماهرة لطاقة قطاعات الإنتاج الرئيسية .
- تطوير البيروقراطية بما يسمح بالإدارة الكفوءة للتنمية من خلال الوزارات و المؤسسات والهيئات المعنية بالتنمية .
- التخلص التدريجي من التبعية الاقتصادية .

2)الجوانب الاجتماعية والثقافية :-

يؤكد مخططي التنمية أن التركيز على الجوانب الاقتصادية مع إهمال الجوانب الاجتماعية يعتبر معوقاً هاماً من معوقات التنمية بما تمثله هذه الجوانب من تحدى يحول دون تخفيفها , ويتمثل ذلك في معالجة المؤشرات الآتية:-

- إعادة النسق في القيم السائدة , ومحاولة إعادة ترتيب المجتمع بم يدعم جهود التنمية , حيث نجد كثيراً ما يقف هذا النسق في وجه جهود التنمية (رفض الجديد – الشك والريبة – الإنتاج التقليدي – الخوف من المخاطر ... الخ).
- النظر في نوعية ومستوى التعليم بما يتلاءم مع احتياجات التنمية وليس مجرد إجادة للكتابة والقراءة .
- اجتذاب الجماعات المهمشة في المجتمع وتقوية الطبقة الوسطى في المجتمع باعتبارها عمود التنمية .
- العمل على خفض معدلات الأمية بكل أنواعها (الهجائية – الثقافية – التكنولوجية) .
- رفع المستوى الصحي عن طريق التوعية , وتوفير وسائل الأمان الصحي بمعناه الشامل بما يسمح رفع متوسط العمر , وخفض معدلات الوفيات من الأطفال .
- مقاومة الظواهر السالبة في المجتمع كالزواج المبكر , الجريمة , المخدرات , التطرف , وذلك باستثمار أوقات الفراغ عن طريق برامج محكمة .

3)الجوانب السياسية :-

تلعب الاتجاهات السياسية دوراً هاماً في توجيه وإدارة عجلة التنمية في كل دول العالم عامة , ودول العالم الثالث (الساعي إلى النمو) خاصة .

إن تحقيق التنمية الاقتصادية مرتبط بمعالجة الكثير من المؤشرات الهامة :-

- دعم الحكم المحلى على مستوى الأقاليم والمحليات ,حيث يعد ذلك عاملاً هاماً في دعم العمل الطوعي , والمشاركة الشعبية , ويتم ذلك عن طريق اختيار حكام المحليات والأقاليم وليس تعينهم من سلطة مركزية .

- وضع التشريعات اللازمة لتشجيع حركة الاستثمار المحلى و الاجنبى بما يكفل حرية دخول وخروج رأس المال في كافة صوره , شريطة أن يخدم ذلك أهداف التنمية .
- التخلص من القوانين التي تعرقل العمل الحكومي , والتي تتعامل مع موظفي الدولة بعين الشك و الريبة , وتفويض السلطات داخل السلم الوظيفي .

أسئلة المحاضرة

1) تحدث عن تاريخ ظهور مصطلح التنمية DEVELOPMENT ؟

2) هنالك أسباب محلية وقومية استدعت أهمية الأخذ بالتنمية كمدخل لتقدم الدول منها جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية , وضح ؟

3) تحدث عن المفهوم العام للتنمية الريفية ؟

4) هنالك عدة تعريفات صادرة عن الأمم المتحدة للتنمية الريفية جاءت عبر مراحل مختلفة , أشرح ؟

5) قارن بين تعريف هيئة التنمية الدولية وتعريف البنك الدولي للتنمية الريفية ؟

6) اذكر تعريفات العلماء للتنمية الريفية :

أ) جوليوس نايريرى ؟

ب) آرثر دنهام ؟

ت) فاروق ذكى .؟

بسم الله الرحمن الرحيم

أهداف ومبادئ التنمية الريفية

أولاً: *أهداف التنمية الريفية :-*

تتنوع وتتعدد أهداف التنمية الريفية والتي يمكن أن تشمل الأتي :-

1) تحقيق اكبر قدر من استثمار وتنمية جهود المواطنين في المجتمع وذلك باستخدام كل الموارد البشرية في المجتمع والعمل بشتى الطرق لتنميتها بالتعليم والدراسة والتدريب والممارسة لضمان الفعالية والايجابية .
2) تحقيق تحسن مادي في حياة المجتمع الريفي وهذا يتطلب إعداد وتأهيل المجتمع ودعمه لتبنى المشروعات التي تقام فيه وضرورة توفر الخبرات اللازمة في مجالات الإدارة والعمل لمشروعات التنمية الريفية .
3) تحقيق انجازات ملموسة ومحسوسة , والمقصود هنا كل ما يمكن أن تحققه عملية التنمية الريفية من انجازات مادية كإقامة المشروعات الخدمية في مجال التعليم والصحة والتثقيف والتوعية والتدريب والإرشاد ومشروعات البنيات التحتية كالطرق والكباري ومرافق المياه والكهرباء والاتصالات والمواصلات وغيرها من الانجازات اللازمة وغيرها لرفع مستوى المعيشة للمجتمع الريفي.
4) تحقيق تغيرات سلوكية ومهارية ومعرفية وفنية لسكان المجتمع الريفي , كزيادة عدد المتعلمين , رفع مستوى الوعي الصحي والاجتماعي والثقافي حتى تكون عملية إحداث تغير في الإنسان الريفي ممكنه وذلك لاكتساب روح المبادرة لحل المشاكل وزيادة قدرتها على التنظيم واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية وتدربه على القيام بالأدوار القيادية .

5) زيادة الدخل الحقيقي لسكان الريف وذلك بالتركيز على الاستثمار في الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني , ولابد من تطوير وتحسين النتاج الزراعي وإدخال التقنيات الملائمة وتحسن القدرات الفنية والإدارية للمزارعين عبر برامج التدريب والإرشاد.
6) زيادة فرص العمل في الريف من خلال تطوير وتوسيع الصناعات الزراعية والحرفية واليدوية .
7) الاشتراك الفعال لسكان الريف فمختلف خطوات ومراحل العمل التنموي وفى القرارات التنموية والمساهمة في حل مشاكلهم عبر الأجهزة والمنظمات الريفية والجمعيات التعاونية والمجالس المحلية ولجان تنمية المجتمع الريفي .

وسائل تحقيق أهداف التنمية الريفية :-

هنالك عدة وسائل يمكن الاستعانة بها لتحقيق هذه الهداف تشمل :-

- ❖ إزالة المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية النفسية التي تحول دون تفجير الطاقات والإمكانيات الذاتية الكامنة في الكيان الاجتماعي للفرد والجماعة حتى تصبح هذه الإمكانات متاحة لتوظيف وتحقيق أهداف التنمية الريفية .
- ❖ المشاركة الفاعلة لأهالي المجتمع الريفي في مشروعات التنمية الريفية لأنها تعتبر المؤشر الحقيقي لإنجاح أو فشل جهود التنمية .
- ❖ توفير الحرية في تطبيق اللامركزية في اتخاذ القرارات لضمان تداول قضايا التنمية .
- ❖ توفير الترتيبات المؤسسية التي تساعد علي نمو وتنمية الإمكانات إلي أقصى حد ممكن .

❖ تنمية وبناء قدرات الإنسان الريفي بهدف تغير أفكاره واتجاهاته وفهمه نحو التنمية الريفية, وحسه لمساندة مشروعاته الذاتية بموارده المتاحة مع إمكانية الاستعانة بالمساعدات الفنية والمادية اللازمة .

ثانياً: ***مبادئ التنمية الريفية :-***

تعتمد فلسفة التنمية الريفية على التحريك والتوظيف الأمثل للموارد المادية للمجتمع الريفي بغية تحسين مستوى معيشة أفراده وتحقيق حياة أفضل وهذا يتطلب الانطلاق من أسس ومبادئ راسخة ومحدده لذلك تنحصر مبادئ التنمية الريفية في الأتي :-

1) تحسين البيئة الريفية عن طريق تبنى وتطبيق مختلف البرامج والمشاريع التنموية كمشاريع البنيات التحتية والمشاريع الخدمية وبرامج التدريب والإرشاد.
2) تغير أفكار وسلوك واتجاهات الريفيين بغرض الوصول إلي نتائج ايجابية في مشروعات التنمية الريفية وذلك بإيقاظ الشعور بالمسئولية اتجاه العمل التنموي حتى يمكن من تحسين أحوالهم المعيشية اعتماداً على جهودهم الذاتية .
3) تماشى برامج التنمية الريفية القائمة مع الأولويات الملحة لسكان الريف حتى نجد منهم القبول والتبني والرعاية والمساندة.
4) مساعدة الريفيين المنعزلين والمعزولين وتمكينهم من المساهمة ايجابياً في مختلف مراحل التنمية الريفية بدءاً من التفكير والتخطيط والتمويل والتنفيذ وانتهاءً بالمتابعة والتقييم .
5) اكتشاف القادة المحليين في المجتمع الريفي والعمل على تدريبهم وتطويرهم وتحديثهم تحقيقاً لمبدأ التوظيف والاستغلال الأمثل للموارد البشرية المتاحة .
6) ضرورة توازى برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف مع برامج التنمية على المستوى القومي لتوسيع دائرة التعاون والتنسيق .

7) يجب أن تصدر برامج التنمية عن الحاجات الأساسية للمجتمع الريفي والتي يشعر بها أبنائه ويعبرون عنها صراحة , ويجب التميز هنا بين كل من الرغبات , والحاجات , والمصالح .

8) ضرورة جذب مشاركة جماعات السباب والنساء في برامج التنمية .

❖ هنالك عدد من علماء الاجتماع المهتمين بقضايا التنمية الريفية تناولوا بعض المبادئ اللازمة لإنجاحها حيث يرو : (أن المجتمع المحلى هو الوحدة الاجتماعية التي يمكن أن يشارك المواطنين من خلالها فى البرامج التنموية بصورة فعالة لإحداث التقدم الاجتماعي), (نيلسون وزملائه 1960م).

ويكون ذلك بإتباع الأتي :-

- إتباع السلوك الديمقراطي في جميع مراحل وخطوات التنمية .
- وجود قنوات اتصال مستمرة بين المواطنين وقياداتهم بصورة تضمن فعالية الأداء وتتحاشى البيروقراطية .

❖ يرى مارشال كلينارد أن مبادئ التنمية الريفية يجب أن تتضمن الاتى :-

1) ضرورة مراعاة الفروق والاختلافات بين المجتمعات المحلية .
2) ضرورة توظيف الجماعات الطوعية والتلقائية في خدمة برامج التنمية .
3) ضرورة استخدام المدخل الجماعي في المشاكل الاجتماعية باستحداث تنظيم قادر على التعبير عن مصالح مختلف فئات المجتمع .
4) القضاء على الانهزامية والعجز وتقديم مايلزم في مختلف المجالات , الصحية ,الاجتماعية , أو التربوية .
5) توفير الحد الأدنى من اللامركزية في الوظائف الحكومية .

❖ يرى محرم (د. إبراهيم سعد الين محرم 1990م) أن الإعداد الجيد لبرامج التنمية يجب أن يستلهم البرامج الآتية :-

- الاعتماد على استنهاض القوى الداخلية المحلية كي تطالب بالتغيير التنموي وتحققه , وعدم فرض هذا التغيير من خارج المجتمع المحلى .
- استنهاض المجتمع على الإقناع العقلي والمنطقي القائم على أسس موضوعية , وليس الإرغام أو القهر أو المصادرة أو الاستمالة العاطفية المجردة غير المؤيدة بالمعايير الموضوعية .
- الاعتماد على المنهج العلمي في كافة مراحل إعداد وتخطيط وتنفيذ أنشطة التنمية الريفية , خلال معونة فنية تقدم للمجتمع المحلى بمفهوم تبادل الخبرة وليس فرضها .
- الأساليب التنموية المستخدمة يجب ألا تتعارض مع القيم الاجتماعية الأساسية للمجتمع المستمدة من عقيدته الدينية والتقاليد الاجتماعية الراسخة التي تحافظ علي صلابة وتماسك ووحدة المجتمع .

أسئلة المحاضرة

1) اذكر بعض من أهداف التنمية الريفية ؟

2) ما هي أهم الوسائل لتحقيق أهداف التنمية الريفية ؟

3) وضح أهم المبادئ التي ترتكز عليها التنمية الريفية ؟

4) وضح آراء كل من علماء الاجتماع فيما يتعلق بالمبادئ اللازمة لإنجاح التنمية الريفية :-

أ) نيلسون ؟

ب) مارشال كلينا رد ؟

ت) د. محرم ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

المشاركة في التنمية الريفية

تعنى المشاركة في التنمية الريفية زيادة التعاون وتنمية قدرات المواطنين الريفيين لتحمل مسؤولية التنمية على المدى الطويل وتقليل اعتمادهم على الجهات الخارجية فى حل مشاكلهم .

تعرف الأمم المتحدة المشاركة بأنها :- (مساهمة الأهالي الفعالة في اتخاذ القرار وتحديد الأهداف بصورة طوعية في برامج التنمية).

د. مرزوق عبد الرحيم يرى أن المشاركة تعنى :- (مشاركة الأفراد والجماعات والقيادات علي أساس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لزيادة الإسهام في مجالات التنمية المحلية في إطار من القيم والمبادئ) .

من هذا التعريف يلاحظ أن مفهوم المشاركة ينحصر في الآتي :-

- أن للمشاركة قيم ومزايا اجتماعية متعددة .
- تعتبر المشاركة وسيلة تربوية تتضمن مبدأ المساعدة الذاتية والتعاون بين كافة قطاعات المجتمع الريفي لتحقيق أهداف التنمية الريفية .
- لا تتعدى المشاركة أن تكون جهود تطوعية إرادية وحق مكفول لجميع فئات المجتمع بالمساهمة الفاعلة في جميع مراحل التنمية لضمان استمراريتها .

أهمية المشاركة في التنمية الريفية:-

تكمن أهمية المشاركة في كونها :-

1) عملية تعليمية تهدف إلى تدريب المواطن على الأسلوب العلمي السليم والديمقراطي الزى يتعرف من خلاله على مشاكله وحاجاته وأولوياته وكيفية اختيار الأسلوب الأنسب للمعالجة معتمداً على نفسه دون الآخرين .
2) وسيلة لتعديل السلوك التنظيمي ليتفق مع القيم والمعايير التي يقرها المجتمع وتعينه على تحقيق التنمية .
3) توجيه جهود التنمية نحو المشروعات الملائمة لطبيعة أهالي المجتمع المعنى والمساعدة في حل مشاكله باستخدام إمكانياته المتاحة وإشراك أهاليه للقيام بدور التنمية والرقابة على مشروعاتها .
4) أنها تعمل على تنمية العلاقة وبناء الثقة بين المواطن والسلطة الرسمية لإزالة الشكوك الموروثة بينهما .
5) أنها تساعد على خلق التخطيط الديمقراطي وذلك بتبني الآراء البناءة التي تتبلور من خلال المشاركة الفاعلة والنقاش والتخطيط السليم وهذا يضمن استمرارية جهود التنمية الريفية .

دوافع المشاركة في التنمية الريفية :-

هنالك مجموعة من الدوافع تحث المواطنين على المشاركة في برامج التنمية الريفية ويمكن تلخيصها في الآتي:-

أ) دافع إشباع الحاجات الأساسية , لأن الفرد يشارك في الأعمال التي توفر له فرص إشباع حاجاته الأساسية كالمأكل والمشرب والملبس , وهنا يقول (ماسلو)

في نظريته للحاجات (أن الناس يتطوعون في شرائح العمل الاجتماعي لمقابلة مستوى حاجاتي أعلى كالشعور بالانتماء والاحترام وتقدير الذات) .

ب)طبيعة البناء الاجتماعي ونوع العمليات التي تتم فيه بمعنى أن المشاركة تتوقف على طبيعة النظام الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي ومدى توفر حرية ممارسة النشاط وقنوات التعبير لأهميتها ودورها في الحياة الاجتماعية ومساهمتها في بناء الثقة وإتاحة فرص المساهمة في اتخاذ لقرار على مختلف المستويات مما يشعر الفرد في المجتمع بواقعية عملية المشاركة .

ت)ضرورة وجود تقدم ونمو اقتصادي في المجتمع يقنع القطاعات الأخرى بأهمية المشاركة بصورة فاعلة .

ث)توفر الدافع الغيري, وجود الرغبة والاستعداد لدى الفرد لخدمة ومساعدة الآخرين , وهذا يتطلب ضرورة الشعور والاهتمام بالآخرين والرغبة في خدمتهم , لان الدافع الذاتي يؤكد تحقيق الذات ويزيد الاحترام والمكانة الاجتماعية , وكلما ذادت آمال وطموحات الفرد كلما كان أكثر ميلاً للاندماج والمشاركة .

ج) وجود المنظمات الاجتماعية التي تحث الأهالي وتدفعهم للمساهمة الايجابية في الأنشطة والمشروعات وذلك لدورها الفعال في عملية التنمية قيادياً وإدارياً ومهنياً وإسهامها في نشر الوعي الديمقراطي وتدريب المواطن على إدارة شئونه المحلية وحفزه للاشتراك في أنشطة وبرامج التنمية الريفية .

أنماط المشاركة في التنمية الريفية :-

تختلف أنماط المشاركة من مجتمع لآخر حسب نوع النظام و التنظيم الاجتماعي وفرص المشاركة المتاحة , ومراحل العمل التنموي كأعداد الخطة , التمويل , التنفيذ , المتابعة والتقييم, كذلك تتشكل أنماط المشاركة حسب المنظمات الاجتماعية المهتمة بتنمية المجتمع الريفي , ويمكن حصر أشكال المشاركة في الآتي :-

1. التمثيل في السلطات المحلية كالمجالس الريفية , الوحدات الإدارية , لجان التنمية وغيرها من الفعاليات المهتمة بالتنمية الريفية , إلا أن عضوية هذه المنظمات الرسمية محدودة ولا تتيح فرص المشاركة لكل الأفراد .
2. العضوية في تنظيمات تنمية المجتمع وذلك لاضطلاعها بجميع عمليات التنمية التي تنتشر في الريف وتشمل التعاونيات الزراعية , جمعيات تنمية المجتمع , الأندية الريفية , التنظيمات السياسية , وغيرها من التكوينات الاجتماعية , وتعتبر العضوية فيها متاحة لكل أفراد المجتمع كما أن المشاركة ليست محدودة العضوية .

معوقات المشاركة في التنمية الريفية :-

بالرغم من وجود النظم والقوانين واللوائح التي تحدد حق المواطن في المشاركة , تعترض المشاركة عدة معوقات تتمثل في الآتي :-

- تشكيك المواطنين وتخوفهم من موظفي الحكومة خاصة أولئك الذين يشغلون مراكز كان يشغلها الأجانب في السابق , وذلك يشير إلى أن المشاركة كانت رهبة من المستعمر وليست رغبة في حد ذاتها .

- ❖ التعارض بين العمل الطوعي وكسب الرزق خاصة في المواسم الزراعية مما يزيد من تردد المواطنين وتأخرهم في الاقتناع باتخاذ قرارات المشاركة , وهذا بدوره يعيق عملية نشر وتعميم المشاركة .
- ❖ تأثير عوامل الخوف من السلطة وعوامل آخري ترتبط بالثقافة المحلية كالعادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية الخاطئة وتأثير أصحاب النفوذ والمصالح الخاصة وسطوتهم علي المجتمع الريفي .
- ❖ انتشار الإحساس بالاغتراب وعدم الرضا عن أوضاع المجتمع المحلى والتشاؤم بعدم إمكانية تنمية البيئة المحيطة , وهذا يرجع في الأساس إلى التهميش وعدم إتاحة فرص المشاركة وغياب الشفافية والوضوح في العمل التنموي .
- ❖ عدم تجانس سكان المجتمع بسبب تعدد وتنوع القبائل والأعراق والشعور بالعجز في المواقف الاجتماعية .
- ❖ عدم فهم القيادات لدورها في المجتمع , لأن اختيارها يخضع أحياناً للثقل القبلي أو الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي وليس على أساس الكفاءة مما يؤدى إلى غياب القيادات المؤثرة على مجريات الأحداث في المجتمع المحلي .
- ❖ ضعف قنوات الاتصال بين مواطني المجتمع المحلي والمنظمات الموجودة , والمقصود هنا وسائل نقل وتبادل المعلومات كالاجتماعات واللقاءات والزيارات والندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام والتعبير الرسمية والشعبية .

أسئلة المحاضرة

1) ماذا تعني المشاركة في التنمية الريفية ؟

2) ما هو مفهوم المشاركة في التنمية الريفية لدي الأمم المتحدة ؟

3) ما هي رؤية د.مرزوق عبد الرحيم لعملية المشاركة في التنمية الريفية؟

4) تحدث عن أهمية المشاركة في التنمية الريفية ؟

5) ما هي دوافع المشاركة في التنمية الريفية ؟

6) وضح بعض أنماط وأشكال المشاركة في التنمية الريفية ؟

7) تحدث عن أهم المعوقات التي تقف في وجه عملية المشاركة في التنمية الريفية؟

بسم الله الرحمن الرحيم

التنمية المستدامة

ما هي التنمية المستدامة ؟

لقد ظهرت حديثاً عدة تعريفات واستخدامات لمفهوم التنمية المستدامة وحسب مقررات مؤتمر الأرض الثاني الذي عُقد بجوهانسبرج بجنوب إفريقيا في سبتمبر 2002م حاول المؤتمر حصر عشرين تعريفاً واسع التداول للتنمية المستدامة والتي تم توزيعها علي أربعة مجموعات هي (الاقتصادية – الاجتماعية – التقنية والإدارية – البيئية) .

اقتصادياً :-

تعني إجراء حقيقي وعميق ومتواصل في استهلاك الدول للموارد الطبيعية وإحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة في تلك الدول عن طريق إتباع نهج متكامل لتهيئة النمو الطويل المدى.

اجتماعياً:-

تعني السعي إلي تحقيق الاستقرار في النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد إلى المدن (الهجرة) وذلك من خلال تطوير مستوي الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف وتحقيق اكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط والتنمية .

تقنياً وإدارياً:-

تعني التنمية التي تنقل المجتمع إلى مستوي عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم اكبر قدر ممكن من الموارد الطبيعية وتنتج الحد الأدنى من الملوثات التي تؤدي إلى رفع درجة حرارة سطح الأرض نتيجة التأثير علي طبقة الأوزون .

بيئياً:-

وتعني الاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية بما يضاعف المساحة الخضراء علي سطح الأرض ,والحفاظ علي التراث البيئي والموارد الطبيعية من أجل الأجيال المقبلة وإيجاد حلول للحد من استهلاك الموارد وإيقاف التلوث.

وقد عرفت الأمم المتحدة التنمية المستدامة بأنها: (تلك التي لا تحقق نمواً اقتصادياً فقط وإنما تقوم أيضا بتوزيع فوائده توزيعاً عادلاً كما أنها تنمية تحافظ على البيئة عوضاً عن تدميرها وتعزز تمكين البشر لا تهميشهم وهي في الأساس نمط للتنمية يعطي الأولوية للفقراء ويوسع الفرص والخيارات المتاحة أمامهم كما يوفر لهم إمكانية المشاركة في القرارات ذات الصلة بمعيشتهم) . خلاصة ما تقدم فأن مفهوم التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون النيل من قدرة الأجيال المقبلة علي تلبية احتياجاتهم .

نستنتج من هذا التعريف أن هنالك أربعة مكونات أساسية لمفهوم التنمية المستدامة هي العدالة – التمكين – الإنتاجية – الاستمرارية . فنجد في فترة الستينات والسبعينات كان جل التركيز منصباً في تنمية الموارد البشرية وهذا بخلاف وقتنا الحاضر حيث توسع المفهوم ليشمل التعليم – الصحة – المتغيرات الديمغرافية – زيادة فرص العمل – الغذاء وتوفير ماء صالح للشرب – زيادة الإنتاجية – تطوير القدرات والمواهب وتعظيم المشاركة الاقتصادية .

في حقيقة الأمر إن التنمية الاقتصادية بجوانبها المختلفة تنصب في مصلحة الفرد تأهيلاً وتدريباً وصحةً وغيرها لان النمو الاقتصادي يرفع من شأن المواطن . وهنالك دراسات أثبتت أن الاستثمار في التعليم مثلاً لا يقل كثيراً عن الاستثمار في أي جانب آخر من جوانب الاستثمار , حيث ثبت أن إنتاجية الفرد المتعلم اكبر بكثير من إنتاجية الفرد الغير متعلم خصوصاً فيما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة .

في مؤتمر قمة الأرض المنعقد في ريودي جانيرو عام 1992م اعتمد المجتمع الدولي جدول أعمال القرن الحادي والعشرون والذي يعد بمثابة خطة عمل عالمية لم يسبق لها مثيل للتنمية المستدامة , واتفق المشاركون علي إعلان ريودي جانيرو بشأن البيئة والتنمية وهي مجموعة من المبادئ التي تحدد حقوق الدول وواجباتها , ويحتوي جدول الأعمال علي مجموعة واسعة النطاق من توصيات العمل تضم أكثر من 2500 توصية بما في ذلك مقترحات مفصلة لكيفية الحد من أنماط الاستهلاك المبذرة ومكافحة الفقر وحماية الغلاف الجوي والمحيطات والتنوع البيولوجي وتشجيع الزراعة المستدامة.

في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية والذي انعقد في عام 2000م , اتفق حوالي 150 من زعماء العالم علي مجموعة من الأهداف المحددة الآجل , منها تخفيض نسبة سكان العالم الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد , ونسبة من لا تتوفر لهم مياه الشرب المأمونة إلي النصف. وفي الثاني من سبتمبر عام 2002م بمدينة جوهانسبرج عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والذي قام علي أساس رؤية تخطيطية للمستقبل البعيد لكوكب الأرض وكيفية حمايته , حيث سار هذا المؤتمر علي نهج المؤتمرات العالمية التي رسمت للعالم خطة طموحة لجعل القرن الحادي والعشرين قرناً للازدهار والاستقرار والذي تبناه مؤتمر ريودي جانيرو .

لقد ركز مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بجوهانسبرج علي العلاقة بين البشر والبيئة الطبيعية , حيث يتطلع إلي بيئة من أجل الغذاء والوقود وكل ما تعتمد عليه المجتمعات المختلفة , كما قام علي حقيقة أن نموذج التنمية يقوم علي علاقة متبادلة بين التنمية المستدامة والطاقات غير الملوثة (الطاقة المتجددة) علي أن يبدأ العمل في هذا الاتجاه بدءاً بالحكومات علي أن تقود البلدان الأكثر ثراءاً هذه المسيرة , فهي تملك الثروة والتكنولوجية , ويأتي بعد ذلك جماعات المجتمع المدني والتي يكون دورها بالغ الأهمية كشركاء وأجهزة رقابة في ظل التنمية المستدامة .

بسم الله الرحمن الرحيم

استراتيجيات التنمية الريفية

يقصد باستراتيجيات التنمية الريفية تلك الأهداف التي تتطلبها عملية التنمية فى وضع الأولويات التي تحدد الأهداف , بالإضافة إلى الأسلوب الزى تتطلبه في تحريك عملية التنمية ضمن أفق زمني معين , من إزالة أوضاع التخلف والتخلص من كل ما يعيق تلك العملية التنموية .

كذلك تعنى التمييز بين الأولويات العامة في الأجل الطويل والأولويات النوعية في الأجل القصير , ولا بد لأي عملية تنموية من الاهتمام بتنمية القطاعات المادية السلعية (الصناعية – الزراعية) ولا بد من وجود تناسق بين هذين الأمرين . فالنمو الزراعي هو المدخل الحقيقي إلي التطور الصناعي , وهذا ملاحظ من أن جميع الدول الصناعية بدأت من باب الزراعة ثم أعقبتها الثورة الصناعية الضخمة التي نشاهدها اليوم .

إذن فاستراتيجيات التنمية الريفية تعني نمط توزيع الاستثمارات والموارد التي تحقق التنمية , وذلك باستخدام مجموعة من القواعد العامة التي تحكم رسم خطط التنمية الريفية ووسائل تنفيذها وكيفية توزيع الأنشطة التنموية في إطار الموارد المتاحة .

كذلك تعرف استراتيجيات التنمية الريفية فن استخدام وتوظيف الموارد المتاحة في المجتمع لتحقيق أهدافه العامة . وتنقسم إلي أربعة أقسام هي :-

1) إستراتيجية المحافظة على الوضع القائم :-

تعتمد هذه الإستراتيجية علي افتراض أن الوضع السائد في المجتمع هو الوسط الأفضل لتقديم الخدمات حسب ما تقتضيه الحاجة لأن متخذي القرارات هم خيرة أفراد المجتمع , لذلك يجب أن ينصب جهد الإستراتيجية في زيادة كفاءة البرامج

القائمة وتوسيعها , وبناء القدرات وتنمية المهارات تجنباً لمشاكل وصعوبات التغيير وترشيداً للموارد وكسباً للوقت وضماناً لنجاح عملية التنمية , وحفاظاً علي مبدأ تطوير المجتمع من خلا النشاطات والبرامج التي تناسبه .

2) إستراتيجية إعادة صياغة المعايير التربوية :-

وتسمي بإستراتيجية التغيير حيث تقوم هذه الإستراتيجية علي أساس الفروض ومبدأ الدافعية عند الإنسان والدوافع التي تحرك القيم والمعاني والتصورات التي يكتسبها من ثقافته وتنشئته الاجتماعية باعتبارها أفضل ما يحرك كوامنه.

وأن أي تغيير يجب أن يضع في الاعتبار تغيير القيم ويربطها بمعايير سلوكية جديدة , مثال لذلك :- (قبول الطلاب في مرحلة الأساس بشهادة التحصين أو شهادة الميلاد أو غيرها بهدف توجيه المجتمع للاهتمام بالتحصين والمحافظة علي تسجيل المواليد لأهميتها في العملية الإحصائية والتي هي أساس المعلومة الصحيحة لتخطيط التنمية الريفية بصورة علمية مدروسة .

3) إستراتيجية العملية الرشيدة :-

تركز هذه الإستراتيجية علي مخاطبة قضايا وشئون المجتمع عبر المصالح الذاتية للأفراد وتقوم علي تبصيرهم ومدهم بالمفاهيم والأفكار والممارسات القادرة علي تحقيق مصالحهم باستخدام أسلوب الإقناع ونشر التعليم وإجراء البحوث والدراسات العلمية وحث الأفراد علي المبادرة في إدارة شئون حياتهم والتخطيط لها عبر اللجان والمجالس.

4) إستراتيجية القوة :-

تركز هذه الإستراتيجية علي استخدام أساليب الضغط السياسي والإداري والاقتصادي بإصدار القوانين والتشريعات اللازمة لإحداث التغيير المطلوب في مجالات التربية , الصحة , العمران , الزراعة وغيرها لنجاح برامج التنمية

الريفية , ويقصد هنا باستخدام القوة استخدام السلطة المشروعة القادرة علي إصدار التشريعات والقوانين الملزمة .

استراتيجيات التنمية الريفية القائمة علي الزراعة :-

وتقوم هذه الاستراتيجيات علي الموضوعات الآتية :-

أ) إعادة توزيع الأرض :-

مشاريع إعادة توزيع الأرض يجب أن تسير مع التحول الكبير للموارد والإنتاج في القطاع الزراعي .

ب) إلغاء الأجر وترتيبات المستأجر :-

في المناطق ذات الممتلكات الكبيرة التي نجد فيها أن الأرض مملوكة لقلة من الشعب ويشيع فيها نظام تأجير الأرض بواسطة المزارعين الصغار , تهدف السياسة إلي إلغاء الأجور لصالح المنتج المباشر وهذا الإجراء يزيد من مستوي دخل المزارع .

ت) إصلاح الأراضي المملوكة :-

في المناطق الزراعية التقليدية التي يسكنها ملاكها لأجيال عديدة أصبح فيها نظام الملكية معقداً , فالمعاملات التجارية , الميراث وآي تحويل للأرض يكون ليس سهلاً خصوصاً عند المزارعين الصغار الذين يملكون أراضي متجزئة ولربما يملك المزارع الواحد أرض في عدة مناطق يصعب عليه جمعها في مكان واحد حتى ولو حاول أن يدخل في مبادلة مع الآخرين وذلك للأسباب الآتية :-

1. خصوبة الأرض .
2. قربها من مكان سكنه .
3. قربها من المياه .

لذلك السياسة الحكومية في كثير من الدول تحاول أن تدمج هذه الأراضي وتوزيعها من جديد إلى المزارعين , أو أن تفعل مثل ما فعلت الصين فيما يعرف بالمزارع الجماعية .

ث) تكثيف زراعة الفلاحين :-

تدعو السياسات إلي تكثيف الزراعة خصوصاً بالنسبة إلى الملاك الصغار بالدعم التكنولوجي والمال لتحسين استخدام الموارد وإنتاجية العمل من غير الحاجة إلي تغيير حجم المزرعة , هذه السياسة تساعد في زيادة دخل المزارع بزيادة الإنتاج الذي يخرجه من إطار الاستهلاك المنزلي فقط ليكون هنالك منتج فائض للسوق .

ج) مزارع الأسرة :-

تنمية المزارع الأسرة علي النموذج الإداري هو هدف صناع السياسة الريفية لزمن طويل , ومن محاسن مزارع الأسرة مايلي :-

1. ذات إنتاجية عالية .
2. منافسة في استخدام التكنولوجية الإنتاجية .
3. تقدم دخل جيد لملاكها .
4. تساهم في الاستقرار الاجتماعي .

ح) المزارع الجماعية :-

الإستراتيجية الأخيرة للتنمية الريفية تتكون من أنواع مختلفة لأشكال التعاون, حيث نجد أن برامج إصلاح الأراضي قد اخذ مكانه , فالممتلكات الكبيرة أو تلك الوحدات الموحدة اقتصادياً نجد أنه ليس من المريح أن تقسم إلي مزارع صغيرة وتوزع إلي عدد كبير من المزارعين إلي درجة يصعب فيها استخدام وسائل الإنتاج الحديثة , فمن هنا ظهر نظام المزارع الجماعية .

أسئلة المحاضرة

1) تناول بالشرح مفهوم التنمية المستدامة ؟
2) تحدث عن المؤتمرات العالمية للتنمية المستدامة ؟
3) ما المقصود باستراتيجيات التنمية الريفية ؟
4) تحدث عن إستراتيجية المحافظة على الوضع القائم ؟
5) تحدث عن إستراتيجية إعادة صياغة المعايير التربوية ؟
6) تحدث عن إستراتيجية العملية الرشيدة ؟
7) تحدث عن إستراتيجية القوة ؟
8) تحدث عن استراتيجيات التنمية الريفية القائمة على الزراعة ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

مجتمع الريف والتنمية الريفية

مفاهيم عن المجتمع الريفي :-

أ) القرية :-

القرية تعتبر وحدة التنظيم الاجتماعي في المجتمع الريفي , وتتكون من مجموعة من السكان يقطنون في رقعة جغرافية معينة ويعتمدون في معايشهم علي العمل الزراعي , أيضاً يمكن تعريف القرية بأنها تجمع سكاني دائم في منطقة جغرافية ما , يعيش فيها سكان تربطهم علاقات اجتماعية قوية ويعملون بالزراعة ولهم منظمات اقتصادية وسياسية تخدمهم وتربطهم بالبيئة المحيطة .

ب) الفلاحين :-

هم نمط إنساني يعكس خصائص عامة متشابهة في مختلف أنحاء العالم لوجود بعض العناصر المشتركة التي تربط بينهم , وهم فئة من صغار المنتجين الزراعيين الذين يعتمدون في عملياتهم الزراعية علي أفراد الأسرة والمعدات والأدوات البسيطة لإنتاج احتياجاتهم الاستهلاكية والاكتفاء الذاتي .

خصائص المجتمع الريفي :-

هنالك العديد من الخصائص التي يتميز بها مجتمع الريف وتشمل الآتي :-

1. يرتبط معظم سكان الريف بالزراعة وتربية الحيوان كمهن رئيسية في نشاطهم الاقتصادي ويعتمدون علي مواردهم الطبيعية في حياتهم .
2. يتميز مجتمع الريف بصغر الحجم وبساطة المباني السكنية لاعتماده علي المواد المحلية في البناء والتشييد .

3. ضآلة التفاوت الاجتماعي بين أفراد المجتمع الريفي وذلك لتشابه وسائل التنشئة الاجتماعية كالدين واللغة والمذاهب الفكرية .
4. بساطة مستوي المعيشة الذي يعتمد علي الإنتاج الزراعي والحيواني .
5. الارتباط بالأرض باعتبارها مصدر الرزق الرئيسي وأهميتها في تحديد المكانة الاجتماعية .
6. الاهتمام بالقيم الاجتماعية لكبار السن وذلك لدورهم الفعال في حل المشاكل وفض النزاعات .
7. شيوع الزواج المبكر لما له من قيمة اجتماعية واقتصادية كبيرة بين سكان الريف وذلك لعلاقته القوية بالعادات والتقاليد الموروثة (المكانة الاجتماعية) بغرض التفاخر والتباهي ودوره في زيادة الإنجاب .
8. المحافظة علي التقاليد لقدسيتها وصعوبة الفكاك منها , وهذا هو السبب في صمود الثقافة الريفية .
9. انتشار قيم الكرم والتعاون التي تعتبر من الموروثات القديمة المتناقلة عبر الأجيال , لذلك نجدهم يكرمون ضيوفهم كجزء من تركيبتهم النفسية , كما أن للتعاون دور بارز في الأوساط الزراعية خاصة في مواسم الزراعة والحصاد بما يعرف (بالنفير) وفي أوقات الأزمات .

مشاكل المجتمع الريفي :-

ظهرت مشاكل مجتمع الريف بسبب التغيرات التي سادت العالم بعد الثورة الصناعية وتراجع طابع الحياة الريفية أمام المد الحضري الكبير , ويمكن تلخيص هذه المشاكل في الآتي :-

1) تدهور ملكية الأرض الزراعية بسبب تركيزها في أيدي الحكام وأصحاب النفوذ والأجانب والضغط علي الريفيين بالضرائب الباهظة, الاحتكار , السخرة وقوة القوانين .
2) غياب التوسع الزراعي واستصلاح الأراضي وتحديث أساليب الإنتاج الزراعي.
3) تكاسل الريفيين عن المشاركة في القضايا العامة وعزوفهم عن تحسين أحوالهم نسبة لخوفهم من التغيير .
4) ضعف ثقة الريفيين في الدولة والمسئولين الحكوميين .
5) مناهضة الجديد من قبل كبار السن والمحافظين .
6) انتشار الأمراض المستوطنة نسبة لطبيعة العمل والبيئة والعادات والتقاليد وضعف الإمكانيات وعدم توفر الإجراءات الوقائية .
7) غياب الوعي الصحي وعدم توفر المناخ الصحي .
8) كثرة الإنجاب وارتفاع معدلات المواليد والوفيات بين الأطفال والأمهات بسبب ظاهرة الزواج المبكر .
9) الاعتقاد في السحر والدجل والخرافات لانتشار الجهل وارتفاع نسبة الأمية والممارسات البدائية .
10) زيادة وتيرة الهجرة من الريف إلي الحضر أدي إلي نقص القوة العاملة وانخفاض الإنتاجية وزيادة نسبة العناصر غير المنتجة (الأطفال + الشيوخ).

بسم الله الرحمن الرحيم

معوقات التنمية الريفية

يشير مفهوم معوقات التنمية الريفية هنا إلي اتجاهات السلوك السلبية التي تقف في وجه التغيير المنشود لتحقيق التنمية , وهنالك عدة معوقات تقف أمام التنمية الريفية وهي متعددة الجوانب والمصادر(اقتصادية – إدارية – اجتماعية) .

1) المعوقات الاقتصادية للتنمية الريفية :-

- بدائية الإنتاج الناجم عن بدائية وسائل الإنتاج ونمط الحياة والحلقات المفرغة التي تنتج عن وضعية الدول المتخلفة .
- عدم التوازن بين الموارد الاقتصادية والسكانية والفشل في الاستفادة من الموارد الطبيعية .
- عدم تنوع الصادرات مما يضع الاقتصاد الريفي في كف تقلبات السوق المحلى والعالمي .
- عيوب السوق التي يرتبط بتذبذب الأسعار الناتج عن التضخم واختلال ميزان العرض والطلب وتدني جودة ونوعية المعروض من السلع والخدمات .
- عدم توفر رأس المال الكافي وشح المدخرات والاستثمارات وسوء استغلال الموارد الطبيعية والصرف غير المرشد .
- المعونات المشروطة من قبل القوة الدولية واستخدامها كسلاح سياسي وفكري وتجاري بإتباع سياسة الارتهان وإملاء الشروط .
- تدني مستوي المعيشة وانتشار العاطلة الموسمية بين العاملين في الزراعة .

- زيادة وتيرة الهجرة من الريف إلي الحضر أو إلي الخارج مما يؤدي إلي نقص في القوة العاملة المدربة وبالتالي يقود إلي انخفاض الإنتاج والإنتاجية .

2) المعوقات الإدارية للتنمية الريفية :-

- ❖ صعوبة تقييم تكاليف برامج وخدمات تنمية المجتمع الريفي وذلك لعدم وجود معايير ثابتة وواضحة لقياس تكلفة بعض البرامج التنموية .
- ❖ ضعف وسائل الاتصال بين القيادة والقاعدة في المجتمع الريفي وذلك لوجود بعض القيادات ذات التوجه المحافظ والتي تفضل المصالح الشخصية وتتجاهل المصلحة العامة مما يضعف من مشاركة مختلف شرائح المجتمع في عملية التنمية .
- ❖ السلبية والانعزال عن بقية المجتمع وغياب الكادر المدرب .
- ❖ سيطرة النزعة الشخصية في علاقات العمل وانتشار البيروقراطية .
- ❖ عدم التنسيق بين الوحدات الإدارية والأجهزة التنفيذية وعدم تكامل خططها وبرامجها الخاصة بالتنمية الريفية .
- ❖ صعوبة ترتيب الأولويات لبرامج التنمية خاصة فيما يتعلق بالمشاكل التي تتركز حول الحاجات الأساسية .
- ❖ عدم وضوح السياسات الخاصة بتطوير الريف , وهنالك بعض البرامج يتم تنفيذها تعتبر دخيلة ومستمدة من بيئات ثقافية وحضارية غريبة لم يتم إدخال أي تعديل عليها لتواكب البيئة الجديدة .

3) المعوقات الاجتماعية للتنمية الريفية :-

- النمط السلوكي التقليدي والمحافظ الشائع بين سكان الريف , وذلك لأن التقدم التقني يسير بسرعة كبيرة بينما يسير التقدم العلمي الخاص بالتغلب علي الأنماط السلوكية السابقة بصورة بطيئة للغاية , ويواجه بمختلف ضروب المقاومة والرفض المعلن والخفي , وذلك بسبب سيطرة بعض العادات والتقاليد والموروثات الضارة المتفشية بالمجتمع الريفي وتناقلها عبر الأجيال كالعادات التي تشجع علي التفكك والتخلف مثل التفاخر والتأثر والتداولي بالسحر والزار والمغالاة في الصرف في الأفراح والمآتم بجانب السلبية والاعتماد علي الغير في أداء المهام وتحقير وعدم تقديس العمل اليدوي .
- تجاهل الوقت واستهلاكه في ما لا طائل منه , علي الرغم من أنه يعتبر من الموارد الأساسية والمتجددة والضرورية لإنجاح العمل التنموي .
- تهميش دور المرأة في التنمية وعدم إشراكها في برامج التنمية الريفية .
- التخوف من الجديد والمستحدث , والتكاسل عن المشاركة في المسائل والقضايا العامة والخوف من التغيير .
- انتشار الجهل وارتفاع نسبة الأمية .
- عدم توفر الرعاية الصحية وغياب الوعي الصحي وانتشار الأمراض والأوبئة المستوطنة وأمراض سوء التغذية .

أسئلة المحاضرة

1) وضح مفهوم القرية والفلاح ؟

2) أذكر خصائص المجتمع الريفي ؟

3) تحدث عن مشاكل مجتمع الريف ؟

4) إلى ماذا يشير مفهوم معوقات التنمية الريفية ؟

5) تحدث عن المعوقات الاقتصادية للتنمية الريفية ؟

6) تحدث عن المعوقات الإدارية للتنمية الريفية ؟

7) تحدث عن المعوقات الاجتماعية للتنمية الريفية ؟

بـسم الله الـرحمن الـرحيم

الخدمة الاجتماعية والتنمية الريفية

تهدف الخدمية الاجتماعية إلي مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لبلوغ أقصي درجة ممكنه من الرفاهة الاجتماعي باستخدام وسائل مهنية خاصة , حيث تهتم بدراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية التي تؤثر علي حياة الفرد والجماعة بهدف تحسين ظروف العمل وتحقيق العدالة الاجتماعية .

تعرف الخدمة الاجتماعية بأنها : (**نوع من الممارسة المهنية الذي يتعامل مباشرة مع تحديات التنمية ويساهم بايجابية وفعالية في رفع المستوي المعيشي للمواطنين اقتصادياً واجتماعياً بإحداث زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل مقارنة بما يحصل عليه من سلع وخدمات , لذا نجد أن الخدمية الاجتماعية تأخذ من أهداف التنمية الريفية أهدافاً تسعي إلى تحقيقها بالممارسة المهنية**).

أيضاً يجئ تركيز الخدمة الاجتماعية علي رفع مستوي الإنسان ليزداد عصرية ومواكبة نسبة إلي سرعة التغير التي تصاحب إيقاع الحياة , وذلك لتجنب العزلة وعدم المواكبة , كما تسعي إلي تغيير أوضاع الفئات المحرومة .

إن جل التنمية الاجتماعية تصب في وعاء تنمية الموارد البشرية بتوعية وتنويه الأهالي والأسر لتحسين أحوالهم عبر المشاركة للاستفادة من جهودهم لتحديد حاجاتهم بأنفسهم والسعي لتحقيق ذلك باستثمار مواردهم المادية والبشرية المتاحة , كما تهتم الخدمة الاجتماعية بتقييم الأداء الاجتماعي بالنظر إلي المستويات الآتية :

- تشجيع الفرد والاستعانة بقدراته وتنميتها لرفع مستوي أدائه .
- تقييم الأداء في إطار القواعد العامة السلوكية وذلك بواسطة أخصائي التنمية , كما تساعد علي تنمية التوجيه الذاتي والقدرة في التحكم وتناسب الأداء واكتشاف العناصر الأساسية في كفاءة السلوك والأداء للفرد في المجتمع في انجاز المهام والمسؤوليات تجاه الغير وإشباع الحاجات الفردية .

إذن تركز الخدمة الاجتماعية علي الأداء الاجتماعي أكثر من الظواهر العرضية غير السوية وتحقيق الذات وذلك باستثارة قدرات الأفراد بصورة قصوى لتحقيق نمط أحسن لمستوى حياتهم .

كما تركز علي استخدام طريقة العمل الجماعي لأن المشاكل لا تعالج الإ بالجهود الجماعية المشتركة كأسلوب فريد حتى الآن , وهذا النوع من الأسلوب التنموي يركز علي التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

كذلك تؤكد مفاهيم الخدمة في مراكز الشباب ومنظماتهم ودور العجزة والساحات الاجتماعية العامة اكتساب أعضاء جدد وحفز الجهد الطلابي ليقوم بالدور الايجابي المنوط به في التنمية من أجل الاعتماد علي الذات كهدف رئيسي في التنمية بالإضافة إلي تقوية أواصر الصلة والعلاقات الاجتماعية .

إذن تنادي أهداف العمل الجماعي في الخدمة الاجتماعية إلي مساعدة الجماعات للقيام بوظائفها وأداء مسؤولياتها بكفاءة مثلي ومساعدة أفرادها لصقل قدراتهم وإمكاناتهم من خلال الخبرات الجماعية التي تتوفر في الأعضاء .

تتم هذه الطريقة بواسطة الخدمة الاجتماعية اعتماداً علي أجهزة ومنظمات المجتمع القائمة وتركز علي الاهتمام بالتنمية الاقتصادية لزيادة الإنتاجية ورفع معدلات الكفاءة في زيادة الموارد وتوزيعها وتحسن الأوضاع الاقتصادية .

السمات المشتركة بين الخدمة الاجتماعية والتنمية الريفية :-

- ❖ الاهتمام بحاجات المجتمع وحل مشاكله والعمل مع الأفراد والجماعات وإتباع الأساليب والمناهج العلمية في العمل والاعتماد علي المساعدات الفنية والخبراء.
- ❖ الاشتراك في المهارات والعمليات لتصميم وتنفيذ البرامج الاجتماعية والبحث عن الحقائق والمعلومات وتحليلها والتخطيط لها وعمل اللجان وأساليب التسجيل وتعليم الكبار وأساليب الإدارة .
- ❖ استخدام وسائل وأدوات واحده كالمؤتمرات والندوات واللجان وتشكيلها بجانب الوسائل السمعية والبصرية إلا أن طريقتها في تنظيم المجتمع تقوم علي خلق رأى عام لتحمل مسؤوليات التنمية وحث المواطنين علي المشاركة في جميع مراحل التنمية .
- ❖ تنشئة أجيال بقيم واتجاهات عقدية تساعد علي تحديث المجتمع مع الاحتفاظ بالقيم والتراث الأصيل إضافة إلي إكسابهم مهارات سلوكية جديدة .
- ❖ زيادة دخل الفرد بزيادة الإنتاج والدخل القومي وإزالة العقبات من أمام العمليات الإنتاجية وتحقيق الازدهار الاقتصادي والتغلب علي المشاكل الشائعة بصورة عامة .
- ❖ القضاء علي الاتجاهات التقليدية والأفكار السلبية الانعزالية المتطرفة والسعي لاستئصالها جذرياً .

دور الأخصائي الاجتماعي في التنمية الريفية :-

1) تكوين اللجان بجمع القيادات المتجانسة سناً ونوعاً وثقافةً لتساهم فى برامج ومشروعات التنمية الريفية مع تذويدها بالتدريب المناسب لها ثقافياً وعلمياً وعملياً .
2) الإشراف علي هذه القيادات وتوجيهها ومتابعتها بالاجتماعات واللقاءات والمشورة .
3) نشر التعليم الوظيفي والزى يعني التدريب أثناء العمل بالتكامل مع التدريب المتخصص في مجال الأنشطة الزراعية والصناعية والخدمية التي تتناسب مع حاجات التنمية الريفية (ثقافياً-اقتصادياً-اجتماعياً-صحياً).
4) دراسة البيئة المحلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي أو منهج تحديد الاحتياجات أو منهج آخر قبل إعداد آي برامج تعليمية حتى يتم وضع خطة تناسب مستوي التعليم المطلوب ومستوي المعرفة السائد قبل البدء في عملية التعليم لتهيئة البيئة الصالحة لبذر المجهود التنموي المثمر .
5) تهيئة الدارسين لقبول التغيير والتجديد ودعوتهم لاكتساب خبرات ومهارات جديدة.
6) إعداد برامج متنوعة بتنوع المواقف والأهداف مع مراعاة حاجات كل جماعة علي حده .
7) اختيار طرق تعليم قادرة علي تحقيق المشاركة الايجابية للدارسين وتهيئة التدريب المناسب لهم .
8) تغيير القيم والاتجاهات السلبية , آي تغيير المبادئ العامة المحددة للسلوك التي يشعر نحوها الناس بالترابط الانفعالي وتحدد لهم مستوي الحكم علي الأفعال وأنماط السلوك والتفصيلات والمعايير الاجتماعية .

معوقات الخدمة الاجتماعية :-

هناك بعض المعوقات التي تواجه الخدمة الاجتماعية وتشمل :-

- نقص التقنية والكفاءات الفنية ورأس المال اللازم .
- نقص العناية بالعنصر البشرى وغياب الكادر المدرب , لأن تدريب العنصر البشرى يتطلب توعيته وتعليمه وتدريبه وتخليصه من القيم والاتجاهات السالبة والمعتقدات البالية والتعصب لها .

لذلك تلعب الخدمة الاجتماعية دوراً هاماً في هذا المضمار بإحداث التغير المطلوب للتنمية الايجابية والتي تقوم علي تقديس العمل واحترام وتقديرات الوقت والتسامح والولاء للجماعة وتقدير الأمر الواقع ودراسته وحل المشاكل , ومن هذا المنطلق للخدمة الاجتماعية دور فعال في عملية التحول التنموي للمجتمع المحلي ايجابياً وتجعل الموارد البشرية في وضع يتناسب مع احتياجات المجتمع وظروفه حاضراً ومستقبلاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

نمازج التنمية الريفية

تتم عملية التنمية الريفية وفق مراحل وخطوات محددة لتحقيق الأهداف التنموية وفق أسس ومبادئ وقيم معينة , إلا أنها تتأثر بخبرة ومهارة أخصائي التنمية الريفية حسب النموذج الزى يستخدمه , وهنالك عدة نمازج يمكن إتباعها لإدارة وتنفيذ برامج ومشروعات التنمية الريفية والتي تشمل الآتي :-

1)نموذج تايلور للعمل الإنمائي :-

حدد تايلور عدد من الخطوات التي يمكن إتباعها كنموذج لإدارة وتنفيذ برامج التنمية الريفية وتشمل :

- المناقشة المنهجية لقضايا المجتمع الريفي عبر المجالس والأسر والعائلات بهدف اكتشاف المشاكل وتحديد وتشخيص أسبابها والسعي لعمل التخطيط المنهجي اللازم لتنفيذ برامج المساعدات الذاتية وذلك بمشاركة أفراد المجتمع الريفي في عملية التخطيط للتنمية لإبراز دورهم الايجابي في عملية التنمية الريفية وضمان استمرارها .

  تفيد الدراسات والتجارب التي أجريت في هذا الصدد نجاح هذا المنهج خاصة في مشاريع البنيات التحتية كبناء المدارس والمستشفيات وذلك بسبب زيادة الشعور بالمسئولية الجماعية وتوفر الثقة وروح المبادرة .
- تعبئة وتسخير الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية لأفراد وجماعات المجتمع المحلي , وهنا يري تايلور أن هذه الخطوة تعتمد في الأساس علي مدي نجاح الخطوات الأولي والتجارب السابقة لمشروعات التنمية القائمة علي الجهود الذاتية وليس علي الإعلام والرعاية , لأن التحدي هنا هو توفر

الاقتناع والإيمان من قبل الأهالي من خلال الأدلة والشواهد التي تثبت جدوى حل المشاكل وإشباع الحاجات حتى يثار الحماس في باقي الأفراد للمشاركة الايجابية في مشروعات التنمية الريفية .

- تنمية طموح أفراد المجتمع الريفي , إلا أن نجاح هذه الخطوة ينبني أيضاً علي الخطوات السابقة وذلك لتولد الشعور بالفخر والانجاز وهذا يزيد من درجة الانتماء والولاء والتماسك ويعزز الطموح في نفوس الأفراد .

2)نموذج ويليام بيدل للعمل الإنمائي :-

ينظر هذا النموذج للعمل الإنمائي من زاوية مسئول التغيير وذلك من خلال طبيعة المرحلة الأولي التي يبدأ بها نموذجه , وتتمثل مراحل هذا النموذج في الآتي :-

1. **مرحلة الاستكشاف** : التي يتولي فيها أخصائي التنمية الريفية مسئولية القيام بدور المشجع لاكتساب ثقة الأهالي ودراسة المجتمع الريفي وتعريف أفراده واقتناعهم بدورهم في التنمية وضرورة تغيرهم نحو الأحسن وقدرتهم علي فعل ذلك , كما أن هنالك ضرورة لعقد الاجتماعات واللقاءات معهم للحصول علي المعلومات اللازمة عن المجتمع ومشاكله .
2. **مرحلة النقاش** : والتي يقوم فيها أخصائي التنمية الريفية بتوجيه النقاش نحو مشاكل المجتمع الأساسية حتى يتمكن من الحصول علي قرار جماعي والاتفاق لاتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة , وهذا يتطلب توفير جو حر للقيادات الأفراد ليعبروا عن أفكارهم ومخاوفهم ورؤاهم التنموية .
3. **مرحلة التنظيم** : يقوم أخصائي التنمية الريفية في هذه المرحلة بتكوين وتشكيل إدارة جماعية يمارس عبرها كافة عمليات النقاش والتخطيط , ويبدأ

هذه المرحلة بمجموعات نقاش عفوية غير رسمية ثم تتطور لتتكون منها مجالس ولجان متخصصة .

4. **مرحلة النشاط** : يساعد فيها أخصائي التنمية الريفية أفراد المجتمع الريفي تنفيذ القرارات الجماعية المتفق عليها .
5. **مرحلة التقييم** : يسهم فيها أخصائي التنمية الريفية بزيادة قدرات ومهارات قيادات المجتمع المحلي وذلك بإتباع العمليات التربوية لمعرفة الجوانب الايجابية والسلبية لأنشطتهم وقراراتهم وتدريبهم علي أساليب النقد الذاتي الموضوعي .
6. **مرحلة الاستمرار** : في هذه المرحلة تكون عملية التنمية الريفية تلقائية ومستمرة بعد تخطيها لمرحلة البناء والتكوين لتصبح عملية متغيرة تطور نفسها بنفسها بسبب تولي أخصائي التنمية الريفية زمام العمل , إلا أن هذه المرحلة تختلف باختلاف المجتمعات والأخصائيين ومشاريع التنمية الريفية.

3)نموذج رونالد لبيد للعمل الإنمائي :-

تنحصر خطوات هذا النموذج في الآتي :-

1. إثارة وعي الأهالي بمشاكل وحاجات المجتمع الريفي وهذا يتطلب الاستعانة بأخصائي التنمية الريفية بغرض لفت الانتباه والحث علي التفكير.
2. إنشاء علاقات التغيير بخلق الثقة بين الأهالي وقيادات المجتمع المحلي وأخصائي التنمية الريفية والمسئولين التنفيذيين .
3. إحداث التغيير والذي يأتي بعد شرح وتشخيص مشاكل المجتمع المحلي وحاجاته , وذلك بواسطة التنسيق والعمل المشترك بين أخصائي التنمية

الريفية والأهالي وقيادات المجتمع الريفي , وتحديد ووضع الخطة لمواجهة هذه المشاكل ومن ثم ترجمة هذه الخطة إلي إجراءات تنفيذية قادرة علي تحقيق أهداف التنمية الريفية المنشودة .

4. تعميم وتثبيت التغيير وهذا يعني نقل تجربة التنمية الريفية إلي المجتمعات الأخرى مع التأكيد علي توفر شروط وظروف استمرارها , وتعريف الأهالي بأسلوب العمل الإنمائي وإقناعهم بقدرتهم علي الاستمرار بالتدريب والممارسة .
5. إنهاء علاقات التغيير لضمان الاستمرارية والاستدامة وتجنب الإتكالية والحرص علي تحديد الأفراد والأفكار والأدوار وصقل ونشر الخبرة والمعرفة والوعي بين مختلف فئات المجتمع الريفي حتى لا يتحول الأفراد والقيادات إلي عناصر دائمة في مجالات العمل التنموي , لأن دورها يقتصر علي تحميل المجتمع المحلي مسئولية التنمية الريفية وتوصيل الأهالي إلي درجة معقولة من النضج (الاعتماد علي الذات) لمواجهة المشاكل وكيفية حلها .

نستخلص من هذه النماذج أنها تركز علي محاور تشمل :-

أ) ضرورة حث وتوعية أفراد المجتمع الريفي بمشاكلهم وتبصيرهم بكيفية حلها من خلال زيادة شعورهم بالمسئولية والتوحد والانسجام .

ب) دعم قدرات أفراد المجتمع الريفي علي الاستمرار الذاتي في ممارسة التنمية الريفية .

ت) ضرورة وجود أخصائي التنمية الريفية ليقوم بتنفيذ هذه المراحل والخطوات بخبرته ومهارته في العمل التنموي.

ث) توفر بناء تنظيمي قادر علي كفل حرية المشاركة وإبداء الرأي .

ج) ضرورة إخضاع هذا النموذج للتطبيق لمعرفة إمكانية الاستفادة منه .

بسم الله الرحمن الرحيم

التنمية الريفية في الصين

منذ افتتاح جمهورية الصين الشعبية للزوار الأجانب في أوائل 1970م , هنالك رغبة انتشار واسعة في النموذج الصيني في التنمية الريفية .

السؤال المطروح عادة هو **: كيف يستطيع سكان العالم الثالث إبعاد الفقر الجماعي وبناء نظام اجتماعي واقتصادي موحد يعتمد علي الكفاية الذاتية ؟**

التنمية الريفية في الصين تبني علي أساس عامة الناس هذا النظام وضع عام 1958م يمثل أربعة مراحل في نمو برنامج الصين للإصلاح الزراعي .

- المرحلة الأولي تتميز بالنظام الفدرالي التقليدي للصين فيما يتعلق بملكية الأرض حيث نجد أن 10% من سكان الريف يملكون أراضي زراعية و70% إلي 75% من الأراضي للمزارعين الأغنياء وقد صودرت هذه الأراضي أثناء ثورة 1949م ووزعت الي الفقراء ومن لا أرض لهم , ولكن من الصعب زراعة الأرض (اقتصادياً) اعتماداً علي الأفراد بدون تأييد تجاري وخدمات اجتماعية .
- المرحلة الثانية (1949م-1952م) في هذه الفترة كون فريق للقيام بمتطلبات المرحلة الأولي .
- المرحلة الثالثة (1955م-1956م) والتي تميزت بتكوين تعاونيات المنتجين الزراعيين (100-500مزارع) فساعد ذلك علي زيادة الإنتاج .

- المرحلة الرابعة (1958م) وهي المرحلة الأخيرة للإصلاح الزراعي وقامت بتحويل كل التعاونيات الي (وحدات خاضعة لكل الشعب) وتم إلغاء الملكية الفردية للأرض , الملكية الشعبية تتضمن كل الأرض في المجتمعات الريفية وكل معاني الإنتاج الزراعي والصناعات المملوكة شعبياً .

ارتبطت حركة الإصلاح الزراعي بإعادة توزيع ملكية الأرض علي صغار الفلاحين والطبقة المعدمة وكانت هذه الإجراءات بمثابة تمهيد لتلك العملية المرتبطة بتحويل الأراضي الزراعية الموزعة الي التعاونيات الجماعية .

تنظيمياً أي مجتمع قسم الي فرق إنتاج وأي فرقة قسمت الي عدد من الوحدات الأساسية تعرف بفرق العمل وأي فرقة عمل مساوية لقرية مكونة من 25-30 أسرة تعمل معاً لمقابلة احتياجاتها .

كيف عمل النظام الصيني المزارع المجتمعية ؟

- استخدام القوي العاملة العاطلة لتحسين الأرض , بناء الخزانات , بناء الطرق وزراعة الأرض الموجودة بكثافة جعل الإنتاجية في الصين عالية جداً.
- مقدرة الصين في تنويع نشاطها الاقتصادي من الزراعة الي الغابات , الأسماك وأخيراً الصناعة .
- مقدرتها في توليد وتكوين رأس مال ريفي والتحول الي الصناعة بتحويل 15-20% من مجموع عائد المزارع المجتمعية الي مال مجمع وهذا المال استخدم في تنمية الصناعة .
- قامت بدور كبير في تقديم خدمات اجتماعية أساسية لكل سكان الريف تحديداً في حقل التعليم والصحة والمدارس والمستشفيات التي أنشئت من ادخار المزارع المجتمعية , لا مركزية الخطط الريفية وزعت الي مزارع مجتمعية .

لقد أسهمت سياسة التغيير الزراعي وحشد الموارد البشرية للعمل في مجال الزراعة بالإضافة للتأثير الذي لعبته سياسة " ماو " الزراعية من زيادة الاهتمام بحشد جهد العمل الجماعي في تنظيم الزراعة كمرحلة سابقة " للميكنة " وقد أسهم ذلك في نمو الإنتاج الزراعي من خلال التنمية المتوازنة التي شملت جميع القطاعات الإنتاجية والتي لم تقتصر علي الحضر دون الريف .

استطاعت الصين إبعاد أو إزالة الفقر بتقديم أدني مستويات معيشية لكل السكان , حيث أبعدت البطالة بتحويل الموارد البشرية الي فرق عمل وكذلك قللت الفرو قات في توزيع الدخل الشخصي والثروة بإلغاء التعيين الخاص وتقديم نظام الأسعار والأجر الثابت , كما استطاعت أن تقضي علي الأمية ولم تعد تعاني من سوء التغذية والفقر المدقع للشعب , وقد كانت سياسة التركيز علي تكثيف العمل من أهم منجزات "ماو" العملية , فان نجاح التنمية يعتمد من وجهة نظره علي الاستخدام الفعال للقطاعات البشرية في عمليات التغيير .

أسئلة المحاضرات الثلاث الأخيرة

1) إلى ماذا تهدف الخدمة الاجتماعية في التنمية الريفية ؟
2) تناول بالشرح ما هو المقصود بالخدمة الاجتماعية ؟
3) قارن بين السمات المشتركة للخدمة الاجتماعية والتنمية الريفية؟
4) ما هو دور الأخصائي الاجتماعي في التنمية الريفية ؟
5) وضح أهم المعوقات التي تقف أمام الخدمة الاجتماعية ؟
6) ما هي الخطوات التي حددها تايلور في نموذجه للعمل الإنمائي من اجل تنفيذ برامج التنمية الريفية؟
7) ما هي المراحل التي تشكل نموذج ويليام بيدل للعمل الإنمائي؟
8) اشرح الخطوات التي أشار إليها رونالد لبيد للعمل الإنمائي ؟
9) اشرح كيف عمل النظام الصيني علي رفع الإنتاجية من خلال المزارع المجتمعية ؟

مع خالص الأمنيات بالتوفيق

(1) للمزيد انظر :

- المرسومي السيد صالح عبد ،سمير عبد العظيم،تنمية المجتمع الريفي ،جامعة الموصل

محمد نبيل جامع ،علم الاجتماع الريفي وتطبيقاتة التنمويه ،جامعة الاسكندرية،مصر 2019